الحكاية الرابعة

ابن العاديات



تأليف
عبير بنت سليمان السويداني

رابح حصان أسود ، قويّ البُنية ، شعر ناصيته يُغطي عينيه الواسعتين عن أشعة الشمس الحارقة .

يلتقي كل صباح مع صاحبه تميم الذي قام برعايته منذ كان فرساً صغيراً.

كان يحب المنافسة ولايقبل الخسارة أبداً .

إلا أنه في إحدى جولات السباق تعثر بحجر فخسر السبق وأنكسر كاحله ، وحملوه إلى الأسطبل وهو حزين مطأطأ الرأس وامتنع عن أكل طعامه حتى هزل جسمه

ولاحظ عليه تميم ذلك فقرر أن يساعده



وفي يوم من الأيام جلس تميم في زاوية الأسطبل وقرأ بصوت شجي { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا * فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا * إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ * وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ * }

ورفع رأسه وهو ينظر إلى رابح وقال :

أسمعت يارابح بما أقسم اللّه ؟!



إنه أقسم بالخيل وأنت منهم ، فهل يهزمك من بعد ذلك حجر صغير ؟!

قُمْ يَا صَدِيقِي فَالسّقُوط لا يَعني النّهَايَة ولكنّها قد تكون نُقطَةُ انطلاق لِنجاح أعظم ، وأنت قادر على ذلك وستنجح بِإذن اللّه .

فرفع رابح رأسه يفكر بما قاله تميم وقد أسعدته الثقة التي غرسها في داخله وقرر أن يبدأ من جديد رحلة للنجاح فالحياة مستمرة ونحن من نصنع فيها النجاح بعون اللّه .





